

ثم لما ذكر رضي الله عنه ما وصف به الروح الكلي مما هو مستحق به
استشعر ان احدا يضيف ذلك الي الرب تعالي من المعاصرين فاخبر
انه ثابت علي تنزيه ربه علي جميع ما يدركه من الاوصاف كما هو
اعتماد اهل البداية من الموصفين ثم اخبر ان الحق تعالي حيث كان
في مقام الروح الامري المذكور وذلك الروح موحين في ربه ليس
مع نفسه ولا غيرها ونظير ذلك قول الانسان عن نفسه انا فلان
فمن المعلوم ان لفظة انا ليس هو عين العاقل مع ان اللفظة صادرة
واقعه في محلهما وكذلك قول هذا الروح الامري الذي لا واسطة بينه
وبين الله تعالي انا الحق بعد خروجه عن نفسه صحيح فانه لفظ يدل
علي معناه وكذا النسبة جميع ما ذكر اليه صحيح لا شبهة فيه عند
اهل المعرفة لان هذا الروح الامري هو عين كل شئ وكل شئ صورته
وكونه يسمع فسبح كل شئ لانه هو المسبح بلسان كل شئ وكذلك
كونه يطالع اسرار الصدور كلها وكونه يعلم مثاقيل الرئي والمجال
والرمال والبحار وكونه يعلم جميع ما في الاخرة وكذلك جميع ما ذكره
فانه صادق فيه فان الاشياء كلها المتصورة من هذا الروح الامري
كذرة بالنسبة الي جبل عظيم ويدخل في الاشياء العرش العظيم والروح
المحفوظ والكروي ودارة المنتهي والسموات السبع والارضون
السبع فيحمان الرب العظيم المنزه عن مشابهة كل عظيم لاله الا وهو
غيب الغيب ورسر السور وحقبة الحقيقة الذي لا يدرك ولا يترك

ومن

ومن تأمل ما ذكره الناظم هنا قدس الله سره علم حقيقة الانسان
المائل وفهم المراد بادم ونبية وتحقق بانة ليس الا هذا الانسان
الكلي فقط فيظن بمرله قول من قال لا يصدر عن الواحد الا واحد
الحل ظهور فتفهم المراد بالمثل الاعالي في السموات والارض والله
ولي التوفيق والبرادي الي اقوم طريق ثم قال الناظم قدس سره
واني علي هذا عن الكل فارغ وليس به لي همة وتنازع
ووصفي حقا فوق ما قد وصفته وحاشاي من حصر ما في عالم
واني علي مقدار فهمك واصفي والافاعي من بعد ذلك بدائع
وثم امور ليس يمكن كشفها لراقد تنبي عهدهن شوايع
قفون بها انار احمد تابعا فانجب المتبوع وما هو تابع
نبي له فوق الملائكة رتبة ومن عينه لنا هليلج ينابيع
عليه سلام الله مني دائما سلامي علي نفسي النفيسة ارجع
ثم ما ذكر تلك الاوصاف كلها المراد الروح الامري الكلي او هم ان
ذلك الروح مشغول بذلك عن ربه فاخبر انه فارغ عن كل ما ذكر
وليس له همة لشي من ذلك مطلقا وانما الله تعالي هو الذي يعبر
منه كلما اراده تعالي لعلوم اهل الانعام بل هم هو من غير شبهة
علي تنوع الحضرات واوصاف هذا الروح الامري فوق ما ذكر من
الاوصاف وحاشا فذكره من الحصر فان روح القدس المنبصر
وصف من الاوصاف المذكورة من غيرها وانما المذكور هنا من الاوصاف

Copyright © King Fahd University